39709 - عن علي أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : معاشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني - يقولها ثلاث مرات فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال : يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟ فقال مه يا صعصعة قد علم الله مقامك وسمع كلامك ما المسؤل بأعلم بذلك من السائل ولكن لخروجه علامات وأسباب وهنات يتلو بعضهن بعضا حذو النعل في حول واحد ثم إن شئت أنبأتك بعلامته فقال : عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين قال : فاعقد بيدك واحفظ ما أقول لك : إذا أمات الناس الصلوات وأضاعوا الأمانات وكان الحكم ضعفا والظلم فخرا وأمراؤهم فجرة ووزراؤهم خونة وأعوانهم ظلمة وقراؤهم فسقة وظهر الجور وفشا الزنا وظهر الربا وقطعت الأرحام واتخذت القينات وشربت الخمور ونقضت العهود وضيعت العتمات (العتمات : العتمة : وقت صلاة العشاء . وقد عتم الليل من باب ضرب . وأعتمنا من العتمة كأصبحنا من الصبح . المختار 326 . ب) وتوانى الناس في صلاة الجماعات وزخرفوا المساجد وطولوا المنابر وحلوا المصاحف وأخذوا الرشى وأكلوا الربا واستعملوا السفاء واستخفوا بالدماء وباعوا الدين بالدنيا واتجرت المرأة مع زوجها حرصا على الدنيا وركب النساء على المنابر وتشبهن بالرجال وتشبه الرجال بالنساء وكان السلام بينهم على المعرفة وشهد شاهدهم من غير أن يستشهد وحلف من قبل أن يستحلف ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وكانت قلوبهم أمر من الصبر وألسنتهم أحلى من العسل وسرائرهم أنتن من الجيف والتمس النفقه لغير الدين وأنكر المعروف وعرف المنكر فالنجاء النجاء والوحاء الوحاء . نعم السكن حينئذ عبادان النائم فيها كالمجاهد في سبيل الله وهي أول بقعة آمنت بعيسى E وليأتين على الناس زمان يقول أحدهم : يا ليتني كنت نبنة في لبنة من بيت من بيوت عبادان فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين ومن الدجال ؟ قال : صافي بن صائد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه ألا إن الدجال يطعم الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق والله تعالى عن ذلك ألا إن الدجال طوله أربعون ذراعا بالذراع الأول تحته حمار أقمر طول كل أذن من أذنيه ثلاثون ذراعا ما بين حافر حماره إلى الحافر الآخر مسيرة يوم وليلة تطوى له الأرض منهلا يتناول السحاب بيمينه ويسبق الشمس إلى مغيبها يخوض البحر إلى كعبيه أمامه جبل دخان وخلفه جبل أخضر ينادي بصوت له يسمع به ما بين الخافقين : (إلي أوليائي إلي أوليائي إلي أحبائي إلي أحبائي فأنا الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وأنا ربكم الأعلى) كذب عدو الله ليس ربكم كذلك ألا إن الدجال أكثر أشياعه وأتباعه اليهود وأولاد الزنا يقتله الله تعالى بالشام على عقبة يقال لها : عقبة أفيق لثلاث ساعات يمضين من النهار على يدي

عيسى ابن مريم فعند ذلك خروج الدابة من الصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن عمران فتنكت بالخاتم جبهة كل مؤمن : هذا مؤمن حقا حقا ثم تنكت بالعصا جبهة كل كافر : هذا كافر حقا حقا ألا إن المؤمن حينئذ يقول للكافر : ويلك يا كافر الحمد الذي لم يجعلني مثلك وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن : طوبى لك يا مؤمن يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزا عظيما لا تسألوني عما بعد ذلك فإن رسول ا صلى ا عليه وسلّم عهد إلي أن أكتمه .

(ابن المنادي وفيه حماد بن عمرو متروك عن السري بن قال قال في الميزان : لا يعرف وقال الأزدي لا يحتج به)